

كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

اه الشيخ محمد عرفنا في حلقة ماضية اه الشيء الكثير عن الكهانة عرفنا ايضا الكائن وهو الذي يخبر اه عن المغيبات في المستقبل كما عرفنا حكمها وبعض اقسام آآ الذين يصدقون بها. آآ حبذا ايضا آآ لو عرفنا احوال الناس الذين يرتادون الكهنة والكهان. نعم -

[00:00:00](#)

اه ذكرنا في الحلقة الماضية ان احوالهم ثلاث اولى ان يأتي الى الكاهن فيسأله بدون ان يصدقه ولا ولا يقصد لذلك بيان حاله فهذا اثم وعقوبته الا تقبل له صلاة - [00:00:26](#)

اربعين يوما والحالة الثانية ان يأتيه ليسأله ويصدقه وهذا كافر لانه مكذب لقول الله تعالى قل لا يعلمون ما في السماوات والارض لا ريب الا الله الحالة الثالثة ان يأتيها فيسأل اليه فيسأله - [00:00:50](#)

ليمتحنه ويبين حاله للناس ودجلة واقتراءه وقلنا ان هذا لا بأس به ومن المعلوم ان الشيء الذي يكون مباحا اذا افضى الى شيء اذا افضى الى محظور فانه يكون محظورا - [00:01:08](#)

لا فلو قدر انه في هذه الحالة الثالثة اذا اتى اليه ليبين ليمتحنه ويبين حاله ان يغتر به من يغتر من الناس لانه في هذه الحال لا يفعل ولا يأتي اليه - [00:01:28](#)

ولو لهذا القصد صحيح لان القاعدة انما افضى الى محظور فهو محظور نعم اه ايضا نريد ان نعرف اه التنجيم وحكمه تنجيم مأخوذ من النجم وهو الاستدلال في الاحوال الفلكية - [00:01:46](#)

على الحوادث الارضية بمعنى ان يربط المنجم ما يقع في الارض او ما سيقع في الارض بالنجوم بحركاتها وطلوعها وغروبها واقتترانها واقتراقها وما اشبه ذلك والتنجيم نوع من السحر وهو محرم - [00:02:15](#)

لانه مبني على اوهام لا حقيقة لها فلا علاقة لما يحدث في الارض بما يحدث في السماء ولهذا لما كان من عقيدة اهل الجاهلية ان الشمس والقمر لا يكسبان الا لموت احد - [00:02:45](#)

موت عظيم فكسفت الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه ابنه ابراهيم رضي الله عنه فقال الناس كثفت الشمس لموت ابراهيم فخطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس - [00:03:03](#)

حين صلى الكسوف وقال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسبان لموت احد ولا لحياته فافضل النبي صلى الله عليه وسلم ارتباط الحوادث الارضية في الاحوال ملكية وهو كذلك - [00:03:23](#)

وكما انه اي التنجيم بهذا المعنى نوع من السحر فهو ايضا سبب للاوهام والانفعالات النفسية التي ليس لها حقيقة ولا اصل فيوقع الانسان باوهام وتشاؤمات ومتاهات لا نهاية لها هناك نوع اخر من التنجيم - [00:03:44](#)

وهو ان الانسان يستدل على الاوقات والازمنة والفصول فهذا لا بأس به ولا حرج فيه مثل ان يقول انه اذا دخل الملك الفلاني فانه يكون قد دخل موسم الامطار او قد دخل وقت نضوج الثمار - [00:04:16](#)

وما اشبه ذلك. لا. فهذا لا بأس به ولا حرج اي نعم اه يعني هذا يكون من باب استقراء السنن اي نعم هذا كما نقول اذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر؟ لا - [00:04:46](#)

واذا غربت دخله في المغرب وما اشبه ذلك لكن هل هناك علاقة آآ بالتنجيم او بين التنجيم وبين الكهانة التي عرفناها في اول هذه الحلقة العلاقة بينهما وان كل ما - [00:05:03](#)

على الوهم والدجل واكمل اموال الناس بالباطل وادخال الهموم والغموم عليهم وما اشبه ذلك. نعم. نعم لكن ايهما اخطر على هذا
ينبني على توعي هذا الامر بين الناس فقد يكون في بعض البلاد - [00:05:16](#)
لا اثر الاستنجيمين عندهم اطلاقا. نعم. ولا يهتمون به ولا يصدقون به ولكن الكهانة منتشرة عندهم فتكون اخطر. نعم. وقد يكون الامر
بالعكس لكن من حيث واقع اهانة والتنجيم فان الكهانة اخطر واعظم - [00:05:43](#)
آآ ذكرتم في حديثكم عن التنجيم آآ انه نوع من السحر فما هو السحر نعم السحر قال العلماء هو عبارة عن كل ما لطف وخفي سببه
بحيث يكون له تأثير خفي - [00:06:07](#)
لا يطلع عليه الناس وهو بهذا المعنى يشمل تنجيم والكهانة بل انه يشمل التأثير بالبيان والفصاحة ما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان
من البيان لسحرا. نعم فكل شيء يكون له اثر لكنه ليس - [00:06:27](#)
شيئا معلوما اي ذلك المؤثر فانه نوع من السحر اي نعم لكن آآ هل ما المقصود باللطافة في قول في قولكم السحر كل ما لطف وخفي
سببه معناه الشيء الخفي اللطيف - [00:06:56](#)
ووده الشيء الجليل الكبير البين مثلا هذا الساحر يعمل عملا يستجلب الداء المسحور حتى يتعلق به تعلقا عظيما او يستجيب نفرتة منه
حتى يبغى الله بوءا عظيما مع ان هذا الذي سحر - [00:07:19](#)
وحصلت له المحبة العظيمة او النصر العظيمة. نعم. لا يعرف هذا الشيء ويخفى عليه سببه اي نعم. اه طيب ما حكم السحر وما حكم
تعلمه تعلم السحر محرم بل هو كفر - [00:07:44](#)
اذا كان اذا كانت وسيلته الاستعانة الشياطين قال الله تبارك وتعالى واتبعوا ماتت من الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا يعلموننا الصحة وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت - [00:08:05](#)
وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا
باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا ولم يشتروا ما له بالآخرة من اخلاق - [00:08:26](#)
فتعلم هذا النوع من السحر وهو الذي يكون بواسطة الاستعانة بالشياطين كفر واستعمالها ايضا كفر وظلم وعدوان على ولهذا يقتل
الساحر اما ردة واما حدا فان كان سحره على وجه يكفر به - [00:08:44](#)
انه يقتل وكفر وان كان سحره لا يصل الى درجة الكفر فانه يأكل حدا دفعا لشربه واذاه عن المصلى لا نعم اه لكن نهى السحر حقيقة ام
انه يتخيل او تخيلات - [00:09:11](#)
السحر حقيقة ولا شك ومؤثر الحقيقة لكن كونه يقلب الشيء او يحرك الساكن او يسكن المتحرك هذا خيال وليس عقيدة انظر الى
قول الله تبارك وتعالى في قصة السحرة في ال فرعون - [00:09:30](#)
يقول الله عز وجل دحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم قال سحروا اعين الناس. لا. واسترهبوهم وجاؤوا بفهمهم
كيف سحر رأي الناس سحروها للناس حتى صاروا الناس ينظرون الى هذه الحبال والعصي - [00:09:53](#)
كانها ثعابين تمشي كما قال الله تعالى فيخيل اليه من سحرهم انها تسعى. نعم السحر باعتبار تأثيره قلب الاشياء وتحريك الساكن او
تسكين المتحرك هذا لا ليس له اثر لكن في كونه - [00:10:14](#)
يسهر او يؤثر على المسحور حتى يرى الساكن متحركا والمتحرك ساكنا هذا اثره ظاهر جدا اذا فله حقيقة ولهذا يؤثر على بدل
المسحور وعقله وحواسه وربما يهلكه اي نعم نقول ان اداة السحر او التي مثلا يراها الانسان هذه لا تتغير على الحقيقة التي عليه -
[00:10:37](#)
جامدة وانا اتحرك لكن الاثر يأتي على حواس الانسان الرائي او المسحور المسحور ايه نعم اي نعم آآ طيب يا شيخ تحدثتم عن الكهانة
وعرفتم الكاهن وآآ عرفتم ايضا السحر - [00:11:08](#)
لكن هل هناك علاقة بين الكهانة والسحر وكما قلنا من قبل. نعم ان الكاهن يؤثر في الناس فيما ينجلوا بها عليهم من الاخبارات عن
الاشياء المستقبلية وكذلك الساحر يؤثر في عقول الناس - [00:11:25](#)

وتفكيرهم وابدانهم حتى يتوهم المسحور اشياء ما ليس لها حقيقة فعلا. اي نعم آآ جاء في اه عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه سحر فنريد ان نتحدثوا لنا عما سحر به النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا هل - [00:11:50](#)

حصوله للنبي صلى الله عليه وسلم اي حصول السحر؟ هل لنا في مقام النبوة؟ نعم وثبت في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر لكن هذا السحر لم يؤثر عليه من من الناحية - [00:12:09](#)

التشريعية او الوحي انما غاية ما هنالك انه وصل الى درجة يخيل اليها انه فعل الشيء ولم يكن فعله باله وهل السحر الذي وضع له كان من يهودي يقال له لبيد بن الاعصم - [00:12:24](#)

وضعه له ولكن الله سبحانه وتعالى انجاه منه حتى جاءه الوحي بذلك وعود بالمعوذتين عليه الصلاة والسلام قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ولا يؤثر هذا السحر على مقام النبوة - [00:12:46](#)

لانه لم يؤثر بتصرف النبي صلى الله عليه وسلم بما يتعلق بالوحي والعبادات كما اسلفنا لا وقد انكر بعض الناس ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم سحر بحجة ان هذا القول - [00:13:09](#)

يستلزم تصديق الكافرين الذين قالوا بل تصديق الظالمين الذين قالوا ان تتبعون الا رجلا مسحورا ولكن هذا لا شك انه لا يستلزم موافقة هؤلاء الظالمين بما وصفوا به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:27](#)

لان اولئك يدعون ان الرسول صلى الله عليه وسلم مسحور بما يتكلم به من الوحي نعم. وان ما جاء به هذيان كهذيان المسحور واما السحر الذي وقع للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:44](#)

فلم يؤثر عليه في شيء من الوحي ولا في شيء من العبادات ولا يجوز لنا ان نكذب الاخبار الصحيحة لسوء فهمنا للنصوص نعم آآ شكرا اثابكم الله. لهذا نأتي ايها السادة على نهاية لقاءنا هذا الذي استضفنا فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين. الاستاذ بفرع جامعة الامام محمد - [00:13:58](#)

ابن مسعود الإسلامية في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير من مدينة عنيزة شكرا لفضيلة الشيخ محمد وشكرا لكم ايها السادة. والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:22](#)